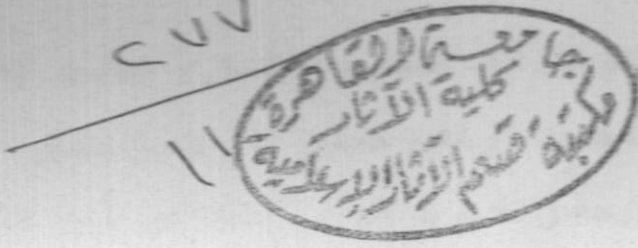


R. CVV

CVV



جامعة القاهرة  
كلية الآثار  
قسم الآثار الإسلامية

## الهالة في التصوير الإسلامي

دراسة أثرية فنية مقارنة

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الآثار الإسلامية

إعداد

رهام سعيد السيد إسماعيل بكر

المعيدة بقسم الآثار الإسلامية

تحت إشراف الأستاذ الدكتور

محمود إبراهيم حسين

أستاذ الآثار والفنون الإسلامية

رئيس قسم الآثار الإسلامية "سابقاً"

كلية الآثار - جامعة القاهرة

١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م

المجلد الثاني

# فهرس الموضوعات

رقم الصفحة	الموضوع
١	المقدمة
	المدخل: الهالة في فنون الحضارات القديمة
	أولاً: الهالة في فنون الحضارة المصرية القديمة
١	أ- تصميم الآلهة المرتبطة بعقيدة الشمس
٢	ب- التيممة المستديرة
٤	ج- مساند الرأس
	ثانياً: الهالة في فنون الحضارة الإغريقية و الرومانية
٥	أ- هالة المجد المستديرة
٥	ب- هالة مستديرة ومشعة
٦	ج- هالات في أفنعة الفيوم
	ثالثاً: الهالات في الفن القبطي
٨	أ- الهالة المشعة فوقها إكليل يحمله ملاك
٨	ب- هالة الصليب
٩	ج- هالة مستديرة حول رأس صقر
٩	د- هالة الجسم البيضاوية
١٠	هـ- الهالة المستديرة ذات الصليب محاطة بإكليل يحمله ملاكان
	رابعاً: الهالة في فنون الحضارة الرومانية الشرقية (البيزنطية)
١٢	أ- الهالة المستديرة يحملها ملاكان
١٢	ب- هالة الجسم البيضاوية
١٣	ج- الهالة المستديرة المذهبة ذات الإطار الأحادي الأسود
	خامساً: الهالة في الفنون البوذية
١٥	أ- التصميم المستدير
١٥	ب- تصميم يشبه قوس قزح
١٦	ج- هالة الجسم البيضاوية
١٦	د- الهالة المركبة

٣٧

٣- رسوم الطيور

٣٩

ثانياً: خارج مصر ( أسلوب تصميم الهالة في جزيرة صقلية)

٤٠

كنيسة القصر الملكي في بالرمو

٤٢

كاتدرائية مدينة جفلوذي

## الباب الثاني: المدرسة العربية

## الفصل الأول

٤٥

الموصل

٦٨

ديار بكر

٧٣

بغداد

## الفصل الثاني

٨٧

القاهرة أولاً: العصر الأيوبي

٩٠

ثانياً: العصر المملوكي

٩٨

دمشق في العصر المملوكي

## الفصل الثالث

١٠١

قونية

١٠٨

مراغة

١١٢

المغرب والأندلس

## الباب الثالث: المدارس الإيرانية

## الفصل الأول

١١٥

المدرسة المغولية

تبريز

## الفصل الثاني

١٣٨

المدرسة الجلانية

تبريز

١٤٢

بغداد

- ١٦ هـ- الهالة ذات التصميم الناري  
سادساً: الهالة في فنون الأتراك الأويغور
- ١٨ تصميم يشبه قوس قزح  
سابعاً: الهالة في فنون الحضارة الساسانية
- ٢٠ أ- التصميم المستدير المدمج بالتاج
- ٢٠ ب- التصميم المستدير المدمج بإستدارة الهلال و العصابة الطائرة
- ٢١ ج- هالة مستديرة حول رأس طائر

## الدراسة الوصفية

الباب الأول: أسلوب تصوير الهالة في الخمسة قرون الأولى

بعد الهجرة ١-٥٥هـ/٧-١١م

## الفصل الأول

أولاً : العصر الأموي

- ٢٢ مرحلة تعريب النقد
- ٢٣ الهالات في العمائر الأموية " قصير عمرا "
- ٢٦ ثانياً : العصر العباسي  
سامرا
- ٢٩ لشكري بازار
- ٣٠ قيزيل

## الفصل الثاني

المدرسة الفاطمية

- ٣١ أولاً: داخل مصر
- ٣٢ الورق: حول روؤس الجند
- ٣٣ الجدران: حول روؤس الأمراء
- ٣٤ الخزف: ١- مناظر البلاط
- ٣٦ ٢- مناظر ذات طابع قبطي

## الفصل الثالث

## المدارس المحلية

٢٥٧

أولاً: المدرسة الراجبوتية

٢٦٠

ثانياً: مدرسة الدكن

## الباب الخامس: المدرسة العثمانية

## الفصل الأول

٢٦٢

إستانبول

## الفصل الثاني

٢٨٣

بغداد

٢٨٦

القاهرة

## الدراسة التحليلية و المقارنة

## الباب السادس: دراسة مقارنة في شكل و تصميم الهالة في مدارس التصوير الإسلامي

## الفصل الأول

أشكال تصميمات الهالة الطبيعية و المكتسبة

الهالة الطبيعية

٢٨٨

أولاً: الشكل الدائري

٢٩٥

ثانياً: الشكل الناري

٣٠٢

الهالة المكتسبة

تطور تصميم الهالات الطبيعية و المكتسبة في لوحات قصص الإسراء و المعراج ٣١٠

## الفصل الثاني

٣١٥

أولاً: تأثير أوضاع الرأس المحاطة بالهالة الطبيعية

٣١٧

ثانياً: التوافق بين تصميم الهالة و تصميم الخلفيات

٣٢٤

ثالثاً: تطور تصميم الهالة في الجزء العلوي من اللوحة

٣٢٦

رابعاً: تأثير أغطية الرؤوس علي التصميم

## الفصل الثالث

المدرسة التركمانية في بغداد

١٤٥

القرى قيونلية

١٤٨

الآق قيونلية

## الفصل الرابع

التصوير في شيراز في عهد أسرة شاه انجو"

١٥٠

التصوير في شيراز أثناء الحكم التيموري

١٥١

التصوير في شيراز أثناء الحكم التركماني

١٥٧

المدرسة التيمورية في هراة

١٦٣

## الفصل الخامس

المدرسة الشيبانية في بخاري

١٧٧

## الفصل السادس

المدرسة الصفوية

١٨٥

تبريز

٢٠٢

قزوین

٢١٧

مشهد

٢٢٢

أصفهان

٢٢٥

شيراز

## الفصل السابع

المدرسة القاجارية

٢٣٤

الباب الرابع: مدارس التصوير الإسلامية في الهند

## الفصل الأول

مدرسة السلاطين في الهند

٢٣٦

## الفصل الثاني

المدرسة المغولية في الهند

٢٤١

٣٤٢

بشتر

فنانو المدرسة العثمانية

٣٤٣

صني

٣٤٤

قاليندر باشا

٣٤٤

نقشي باشا

٣٤٤

إبراهيم بن سمعان

الباب السابع

الفصل الأول

٣٤٥

بعض الظواهر الطبيعية للهالة

الفصل الثاني

٣٥٠

أولاً: مدي استخدام الفنان لرمزية الهالات الطبيعية والمكتسبة  
ثانياً: دراسة مقارنة في الأساليب المعبرة عن رمزية الهالات بين مدارس

٣٥٢

التصوير الإسلامي

الفصل الثالث

٣٦١

أولاً: ألوان هالات جسم الإنسان الحقيقية ومعانيها

٣٦٢

ثانياً: مدي استخدام الفنان لألوان الهالات الحقيقية في التصوير الإسلامي

الفصل الرابع

التأثيرات المختلفة علي تصميم الهالة في التصوير الإسلامي

٣٧١

أولاً: التأثيرات الفنية

٣٧٧

ثانياً: التأثيرات السياسية

٣٨٠

ثالثاً: التأثيرات الدينية

نتائج البحث

فهرس اللوحات

فهرس الأشكال والتفريغات

قائمة المصادر والمراجع

كتالوج اللوحات والأشكال

الفصل الثالث الفنانين

٣٢٧	فنانو قصير عمرا
٣٢٨	فنانو قصر الجوسق الخاقاني
٣٢٨	فنانو آسيا الوسطي
٣٢٨	فنانو العصر الفاطمي داخل مصر - خارج مصر
	فنانو المدرسة العربية
٣٣٠	محمد بن السعيد
٣٣٠	محمد بن أبي طالب البديري
٣٣١	ابن الرزاز الجزري
٣٣١	عبد الجبار بن علي النقاش
٣٣٢	عبد الله بن الفضل
٣٣٢	الواسطي
٣٣٣	عبد المؤمن بن محمد الخويي النقاش
	فنانو المدارس الإيرانية
٣٣٣	أحمد موسي
٣٣٤	مصور جلستان
٣٣٤	بير أحمد بغشي مالي
٣٣٥	كمال الدين بهزاد
٣٣٦	محمود مذهب
٣٣٧	سلطان محمد التتبريزي
٣٣٨	آقاميرك
٣٣٩	شيخ محمد
٣٤٠	رضا عباسي
	فنانو المدرسة المغولية الهندية
٣٤١	مير سيد علي



بزغ ضوء خافت على استحياء من منمنمات المخطوطات الإسلامية ، وهو عنصر "الهالة" الذي تناوله البعض من خلال نماذج معدودة دون التناول الحق الذي يستحقه الظهور المستمر للعنصر في كل مدارس التصوير الإسلامي التي نشأت في شمال الجزيرة العربية ومصر والشام وتركيا وإيران وآسيا الوسطى والهند ، نكشف من خلاله عن بعدٍ آخر من حضارتنا الإسلامية التي لم ترفض علوم وديانات وثقافات وفنون من قبلها بل اتخذت من كل ذلك جسورًا للوصول إلي الرقي الحضاري .

ظهرت الهالات في فنون العديد من الحضارات القديمة حول الأشخاص والكائنات الحية للتعبير عن معانٍ مختلفة منها الألوهية والقداسة ، وعندما ظهر الإسلام حاول الفنانون استخدام بعض العناصر الفنية القديمة ولكن بمعانٍ متوائمة مع الروح الجديدة للإسلام معتمدين في ذلك علي التسامح والإخاء الذي يقوم عليه هذا الدين ، أخذت هذه الهالات في الظهور و الانتشار بأشكال عديدة و نماذج مختلفة في معظم الفنون التطبيقية وفي بعض العمائر الدنيوية و الدينية في عصور مختلفة في شرق العالم الإسلامي وغربه.

وكثر ظهور هذا العنصر في كل مدارس التصوير الإسلامي بأشكال متباينة وبمعانٍ مختلفة نحصرها في نوعين: "الهالة الطبيعية" التي اكتشف العلماء حديثاً طريقة جديدة لتصويرها حول أجسام العديد من الكائنات الحية بأجهزة تصوير مختلفة أقدمها كاميرا تسمى " Kirlian " ، أما النوع الآخر للهالة أضفاها الفنان علي بعض عناصر اللوحة نطلق عليها "الهالة المكتسبة" ، إستعان الفنان بعناصر كالملائكة والسحب و اللون الذهبي لتكوينها واستطاع الربط بينهم في تكوين مبتكر ، سبق ظهور الهالات الطبيعية والمكتسبة في الحضارات القديمة .

تهتم الدراسة التي نقدمها اليوم للباحث في الحضارة والفنون الإسلامية بدراسة أسلوب تصور الفنان للعنصر بنوعيه في المخطوطات الإسلامية في كل مدارس التصوير الإسلامي وهل أصاب التطور أم اكتفي بمجرد النقل من الحضارات القديمة .

ونعلم كيف نحتاج نحن الباحثون لمثل هذه الدراسات الحضارية التي تربط بين الحضارات القديمة و الحضارة الإسلامية في شتي المجالات وخاصة مجال الفنون والتصوير لقياس مدى التقدم الحضاري الإسلامي الذي أصابه الفنانون في العصور الإسلامية و في الأقاليم الإسلامية المختلفة.

و نفتقد مكتبتنا العربية والإسلامية لمثل هذه الدراسات الجريئة التي تعني بدراسة العناصر المكونة للوحة الفنية، وتتعرض للظاهرة الفنية و تدرسها دراسة أفقية.

ونظراً لتشعب موضوع البحث في العديد من الحضارات القديمة وندرة الباحثين الذين يجعلون له هذه العناصر تأصيلاً فنياً ، والاكتفاء بمجرد إرجاع العنصر إلي الأصل البيزنطي والبوذي والإشارة إلي الهدف الزخرفي دون الولوج إلي تطوره من حيث الشكل والمضمون هو منحي الإهتمام للعديد من الباحثين، من هذا المنطلق وقع اختياري علي موضوع هذا البحث نظراً لأهميته التي دفعته إلي رصده وتحليله في كل مدارس التصوير الإسلامي، وتحاول الأطروحة الإجابة عن العديد من التساؤلات أهمها :-

أولاً: مراحل تطور العنصر في الحضارات القديمة التي ورثت ثقافتها للحضارة الإسلامية، إذ كان لابد لي قبل أن أتناول موضوع البحث دراسة أشكاله وتطوراته في هذه الحضارات.

ثانياً: التصميمات المنقولة من هذه الحضارات التي أصابها التطور في التصوير الإسلامي.

ثالثاً: مدى تشعبه في كل مدارس التصوير الإسلامي .

رابعاً: مدى تمسك كل إقليم بشكل تصميم بعينه ، و تأثير الموروث الفني لكل منها علي شكل التصميم .

خامساً: تأثير التقاليد الفنية لكل مدرسة تصوير علي شكل وأسلوب تصميم الهالات .

سادساً: الفنانون الذين كان لهم الفضل في إدخال إستخدام هذا العنصر، والفنانون أصحاب السبق في تطويره .

سابعاً: الدلالات الرمزية التي قصدها الفنان حين استخدم الهالات في لوحاته .

ثامناً: ألوان الهالات الحقيقية ومعانيها ، مدى توافقها مع الهالات التي ظهرت في التصوير الإسلامي ، وما لها من دلالات رمزية .

تاسعاً: التأثيرات الفنية والسياسية والدينية المختلفة علي أشكال الهالات في مدارس التصوير الإسلامي .

وكان لابد عند تناولي لموضوع البحث الرجوع إلي العديد من المصادر و المراجع الأساسية منها ما هو متعلق بالنواحي الدينية ،علي قائمتها : القرآن الكريم ، الكتاب المقدس العهدين القديم والجديد ، تليهما في الأهمية المصادر مثل الثعلبي: قصص الأنبياء المسمي عرائس المجالس ، كتاب ارسطوطاليس الحكيم: الآثار العلوية، المقالة الثالثة، ترجمة يوحنا بن البطريق، ت ٢٠٠هـ، مكتبة